بأي قاموس توصف المقاومة بالارهابية؟

■ على أي أساس قانوني تعامل الولايات المتحدة الامريكية المقاومة الفلسطينية بالارهابية؟ فالمقاومة مشروعة في كافة الأديان والتشريعات الدولية، فهل نعتبر الفلسطينيين إرهابيين لأنهم طردوا من ديارهم الى مخيمات وصحارى واركتبت فيهم ابشع المجازر الانسانية في صبرا وشاتيلا ودير ياسين؟

فكم هي الجرائم الاسرائيلية التي ارتكبت ضد الابرياء ألا توجد بينها جرية واحدة تقنع المريكيين انها بحق الجنس البشري قبل ان تكون بحق شعب محتل؟!

لقد هزلت نحن نعامل كارهابيين والاسرائيليون الذين تجلت إنسانيتهم واخلاقهم بجرف وإحراق أغصان الزيتون التي لا يجدون غيرها قوتا يعيش عليها الفلسطينيون وهدم البيوت على الرضع، بل وقتل من لا يعرفون الحياة في بطون أمهاتهم ودس السم في أبار المياه التي يشربون منها هؤلاء هم المقاومون والفلسطينيون ارهابيون.

يحدث هذا مع تعتيم إعلامي ودعم مالي امريكي لمن يرتكبون هذه الجرائم ضد الإنسانية ودعمهم بالأسلحة الفتاكة ومن لا يؤيد إسرائيل في قتل الأبرياء فهو إرهابي هذا هو حكم أصحاب العدالة!

بلال عبد الحميد الصبري
صنعاء ـ اليمن

هذه هي الديمقراطية التي نريد!

■ قبل غزوهم للعراق، تحدث الامريكان وبأسهاب عن نشر الديمقراطية في الشرق الاوسط، وروجوا لها على اساس انها هدف استراتيجي على صعيد سياستهم الخارجية، وجندوا لهذه الاطروحة دولا وحكومات وماكنة اعلامية ضخمة تمكنت من الترويج لسيناريو استغفلوا به البعض، مستغلين شكل التركيبات السياسية لدول المنطقة والتي نعترف بان الديمقراطية فيها ما زالت ليست على مرمى حجر.

ولا شك اذا ما اردنا ان نتحدث عن الديمقراطية الحقيقية بعيدا عن الطروحات الامريكية فيجب ان نكون واقعيين ومنصفين، فالمنطق يقول ان تحقيق الديمقراطية يحتاج الى مناخ والى مقدمات، وان اي شعب في العالم يريد بلوغ مرحلة الديمقراطية يجب ان يمر بتحولات تؤسس لبلوغ هذه المرحلة، والاهم من ذلك ان تكون عملية السعي لبلوغ هذه المرحلة عملية من صنع الشعوب نفسها وبارادتها، ولا تأتي هدية من احد.

توهم الامريكان بان شعوب المنطقة سوف تهضم السيناريو، وان تحقيق الهدف الامريكي في العراق سوف يجعل من هذا البلد ـ كما روجوا ـ مصدر اشعاع لدول المنطقة، وان ذلك سيساعد في تغيير خارطة الشرق الاوسط، ولكن الذي حصل هو ان كل شعوب المنطقة اكتشفت ان الهدف الامريكي امبريالي بحت وليست له علاقة بنشر الديمقراطية لا من قريب ولا من بعيد، وبالتالي فان شعوب المنطقة اقتنعت تماما بان السعي الامريكي يقف عند تحقيق المصالح الاستعمارية الامريكية وليس عند شيء اخر.

عبد الرحمن البيدر
رسالة على البريد الالكتروني

كل هذا الهوان العربي

■ اسأل كمواطن عربي ومسلم، لماذا الله سبحانه تعالى كرمنا كأمة باختيار الرسل والانبياء من ابناء جلدتنا وحتى انزل آخر الكتابات السماوية القرآن الكريم بلغتنا كذلك، ايعقل ان 350 مليون عربي يعيشون في كل دولة على حدة منعزلة عن الاخرى، وكيان صهيوني زرع بقلب عالمنا العربي (اسرائيل) واكثرنا ساكتين عن هذا الكيان وجرائمه على مر اكثر من خمسين عاما، ما هو هذا السر الموجود بتربيتنا، ايعقل ان يستفرد الشعب الفلسطيني وحيدا الا قلة قليلة منا مناصرة له في لبنان (المقاومة الاسلامية) وسورية بايوائها قيادات جهادية للشعب الفلسطيني؟ ايعقل في بلاد الذهب الاسود وبلاد الكرم والاخلاق والشهامة، في بلاد الحرمين والرافدين ورعمسيس وغيرها بما تحوي من خيرات وقدرات، والشعب الفلسطيني يستجدي المساعدات؟

أيعقل ان الثروات العربية تضاعفت عشرات المرات بسبب ارتفاع اسعار النفط، الناتج عن النزاع الايراني ـ الغربي، وفائض هذه الاموال يذهب الى بناء القصور والابراج والاستثمار في بلاد الغرب؟

ايعقل ان مرشد الجمهورية الاسلامية الايرانية، الذي ينتمي الى بلاد فارس يكون هو الداعم الاوحد والنصير، ان رابط الدين لهو اعمق من كل الامم والشعوب، ان الاسلام المحمدي الاصيل يتجلى هنا بدعم اخواننا في فلسطين، وانا كمواطن عربي مسلم اشعر باحترام شديد لهؤلاء المناصرين لنا في لبنان وسورية وفلسطين اي الايرانيين الذين لم يبخلوا بكل غال ونفيس لدعمنا واستمرارنا حتى تحرير اقدس مقدساتنا فلسطين وعاصمتها القدس الشريف.

صلاح مهدي نور الدين
لندن

نحن أولى بالتسامح في بلادنا

■ لعبت ثقافة التسامح وعدم اقصاء الفرد والانفتاح على ثقافات الدول الاخرى دورا كبيرا في ترسيخ المبدأ الديمقراطي وحقوق الانسان، والحضارات المتقدمة قامت على هذا المبدأ الفكري والحضاري، وكم نحن في عالمنا العربي بحاجة الى مثل هذا المبدأ وخاصة لدى الفئات العاملة بالمجال السياسي، حيث تعودنا على مبدأ اقصاء الاخر وتحطيمه وتهميشه والاساءة الى سمعته وحتى سمعة اولاده واولاد اولاده. ولو استعرضنا الانقلابات السياسية العربية في الفترات الاخيرة لوجدنا مثل هذه الحالة في ابشع تطبيقاتها وسلوكياتها فالرئيس الراحل حافظ الاسد انقلب على اصدقائه ورفاق الامس ليضعهم في السجن طيلة ربع قرن وقد خرجوا من السجن الى القبر، كذلك فعل الرئيس المخلوع صدام حسين عندما اعدم رفيقه عدنان حسين ولم تشفع توسلات والدته التي بكيت حتى كادت ان تفقد بصرها.

ولو انتقلنا من الحالة المشرقية الى المغاربية لوجدنا نفس الممارسات فقد انقلب الرئيس الراحل هواري بومدين على صديقه وزعيم الثورة الجزائرية احمد بن بلة في حزيران (يونيو) 1965 ووضعه قيد الاقامة الجبرية وفي غرف منفردة لا يرى فيها النور ولا الضوء، وكذلك الامر مع الملك الراحل الحسن الثاني الذي لم يكتف باغتيال مدبر الانقلاب ضد طائرته العائدة من فرنسا الجنرال اوفقير وانما امتد الانتقام الى عائلته وزوجته واولاده. نحن في عالمنا العربي بحاجة الى ارساء ثقافة التسامح والمحبة واحترام ارادة الاخرين والعمل على الدفاع عنها، من خلال سن قوانين خاصة بها، والا فلا فائدة بالمطالبة بالديمقراطية وحقوق الانسان اذا لم نؤمن بأعمدة هذه الثقافة ومحاورها الرئيسية.

وهناك امل في بعض الممارسات الحالية ونتمنى ان تستمر وخاصة في المغرب والجزائر وان لا تقتصر على بعض الشكليات وانما تصبح ثقافة التسامح وحقوق الانسان مواد رئيسية تدرس داخل المدارس والجامعات والمعاهد العلمية في وطننا العربي.

د. محمد عجلاني
باريس

استهداف «المقامات الدينية» عمل صهيوني امريكي بامتياز

■ استهداف ضريح الامامين علي الهادي والحسن العسكري (ر) سابقة خطيرة في انتهاك الحرمات والمقدسات الدينية ومؤشر واضح للغة سائدة في العالم وهي النعت بالديانة الاسلامية والعبث بمقدساتها، وليست هذه الاعتداءات بعيدة عن الرسوم المسيئة للرسول الاكرم (ص) وتفجير الكنائس المسيحية قبل عدة اسابيع في العراق، انما هي سلسلة متواصلة لبث الفرقة بين الديانات والطوائف، ولم يعد خافيا ان «الموساد الاسرائيلي» يقيم تعاونا وثيقا مع اجهزة الاستخبارات الامريكية في العراق، ويرتكز هذا التعاون على ابقاء العراق داخل دائرة الفوضى وعدم الاستقرار، خصوصا بعد ان تكبد المشروع الامريكي في العراق خسائر فادحة واضحى الفشل عنوانا ملازما له..

لم يكن اليمين المتطرف في اوروبا بعيدا عن التطرف الصهيوني واليمين الامريكي بل شكل عامل احتياط لمشروع التطرف الصهيوني ـ الامريكي بوجه العرب والمسلمين، ويسعى هذا اليمين المنتشر في معظم دول اوروبا الى المساهمة الفاعلة بتفتيت التعايش الاسلامي المسيحي والتعايش الاسلامي ـ الاسلامي وبدا واضحا ان هدف نشر الرسوم المسيئة للرسول (ص) هو اقصاء الامتداد الاسلامي في اوروبا وتخويف الاوروبيين من هذا الامتداد، لابراز التجربة الصهيونية في اقامة دولة اسرائيل كتجربة مثالية وان فكرة تعايش الاديان والثقافات تجربة خاطئة، فشكل هذا الثلاثي المتطرف نقطة التقاء لاستهداف تعايش الاديان والعمل على تحريض الاقليات الدينية على اقامة اقاليم وكانتونات وفدراليات كي تحمي نفسها من الاكثرية الدينية، وبدأت ملامح هذا المشروع تظهر في السودان والعراق ولبنان وافغانستان والعديد من الدول تحت عناوين وشعارات متعددة ومن ابرزها مشروع الشرق الاوسط الكبير.

ثمة انطباع سائد اليوم هو الصاق التهم بالجماعات الاسلامية المتطرفة بعد وقوع اي حادث يستهدف تجمع او مقام ديني، وهذا نوع من انواع تضليل الحقيقة، والعراق امثولة واضحة في ابراز هذا الانطباع، كلنا نذكر في صيف العام الماضي حادثة الجنود البريطانيين الذين تخفوا بزي عربي لتنفيذ مخطط يرمي الى استهداف مقام ديني في البصرة لاشعال فتنة طائفية هناك، وليس الامر بعيدا عن قوات الاحتلال الامريكي التي شنت منذ عامين هجوما عسكريا وحشيا على عدد من محافظات العراق من الفلوجة والرمادي ومن الانبار الى كربلاء المقدسة والنجف الاشرف جنوب العراق، وقد الحق هذا الهجوم العسكري تدميرا لاكثر من 45 مسجداً في محافظة الانبار، وتدميرا جزئيا لمقام الامام الحسين (ع) في كربلاء المقدسة وعددا كبيرا من المساجد والمقامات المقدسة في النجف الاشرف، ابرزها مدافن الشهداء في مدينة النجف، ايضا حادثة جسر الائمة التي راح ضحيتها مئات الشهداء جراء عمل مندس قام به عملاء الاستخبارات الامريكية والموساد الاسرائيلي، هذا الاستهداف الامريكي للمقدسات الدينية لم يكن وليد الصدفة بل هو هدف رئيسي في احتلال العراق ظهرت بوادره في 10 نيسان (ابريل) 2003 بعد يوم على احتلال بغداد عندما قامت الطائرات الامريكية بقصف مسجد «الاعظمية» وتدمير قبته المقدسة.

عباس المعلم
abbas_468@hotmail.com

وما بعد الجريمة أشد وأخطر

■ لا نريد في هذا التناول تكرار المزيد من عبارات الشجب والاستنكار لجريمة تفجير المرقد المطهر للإمامين علي الهادي وهو العاشر، والحسن العسكري وترتيبه الحادي عشر من أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، لان خطاب الشجب والاستنكار والوعيد قد فقد تأثيره في نفوس العرب والمسلمين لكثرة ما لجأت اليه الحكومات والمرجعيات والاحزاب والمنظمات كلما حاصرهم الفشل وشعروا بالعجز عن التصدي بجدية للأسباب والجهات الحقيقية التي تقف خلف كل الجرائم والنكسات والاهانات التي تلاحقنا بشكل يكاد يكون يوميا، حتى صارت سمة لازمة وعلامة مميزة لتاريخنا الحديث، ولأن غالبية الحكومات والمرجعيات والاحزاب العربية جزء من المشكلة، وبداهة يستحيل أن يأتي على يديها الفرج.

لا أريد في هذا التناول استعراض الدور التاريخي الكبير للإمامين العسكريين (عليهما السلام) في مقاومة انحراف طواغيت الدولة العباسية عن الاسلام المحمدي الأصيل، ولسنا بحاجة لتأكيد مكانتهما العظيمة بالنسبة لجميع المسلمين، فذلك ما عبرت خلال الأيام الماضية ردود الفعل العفوية المتوالية في سائر أنحاء العالم الاسلامي، وخارجه حيثما تواجدت جاليات إسلامية.

ولا أريد في هذا التناول أن أجهد نفسي في الربط بين جريمة الاساءة للرسول الاكرم (عليه أفضل الصلاة والسلام)، من خلال نشر رسوم الكاريكاتور التجديفية، وما تمخض عنها من مواقف استهتار وعداء وازدواجية أوروبية وأمريكية، وبين جريمة تفجير المقام الطاهر في مدينة سامراء، المدينة التي تجسد الوحدة الاسلامية في العراق، والشاهد الحيّ على التسامح العراقيّ، فيها تعيش الطوائف والمذاهب الأسلامية في حالة من التوافق الذي لا يمكن لغير المسلمين الحقيقيين فهمه أو استيعابه، فالمدينة المقدسة تحتضن مرقدين لإمامين من أئمة المسلمين الشيعة، ومقامهما الطاهر تحت حماية وادارة أهل المدينة من الاخوة السُنة، وسدنة مرقد الأمامين العسكريين (عليهما السلام) هم من أهل السُنة.

هذا هو العراق الذي لا يروق لأمريكا والكيان الصهيوني الغاصب، ولا للتكفيريين والطائفيين أن يعيش بسلام، هذا هو العراق المحكوم واجياله بنبض التاريخ المتسامح، وهذه هي (سر من رأى) التي يريد لها كل الشرفاء ان تستمر في ضرب أمثلة التعايش الخلاّق ومد الجسور بين كل المسلمين.

محمد شيهابي
رسالة على البريد الالكتروني

رايس في مضاربنا.. فأين النوق والجمال!

■ زارت وزيرة خارجية الولايات المتحدة الأمريكية مصر ودول الخليج العربي بهدف إقناع حكامها بعزل حركة «حماس» سياسيا بعد فوزها في الانتخابات التشريعية الفلسطينية بغالبية مقاعد المجلس التشريعي، واصفة إياها بالحركة الإرهابية التي تهدد وجود الكيان الصهيوني في فلسطين، طالبة من هؤلاء الكف عن مساعدة الشعب الفلسطيني وتجويعه لأنه اختار بصفة ديمقراطية حركة «حماس».

في المقابل أعطي الضوء الأخضر للجيش الصهيوني كي يمعن في تقتيل الشعب الفلسطيني وتجريف أراضيه وتهديم بيوته ومداهمتها وأسر الأطفال والنساء والشبان أمام أنظار العالم حيث لم تصدر أية إدانة سواء من الغرب أو من جل الحكام العرب أو من الأمين العام للأمم المتحدة الذي من المفروض ألا يكون وكيلا للإدارة الأمريكية بل محايدا وساهرا على تطبيق ميثاق الأمم المتحدة التي لا تعتبر حركات مقاومة الاحتلال حركات إرهابية وبالتالي لا يجوز للأمين العام للأمم المتحدة أن يدعو حركة حماس إلى إلقاء السلاح والاعتراف بالاحتلال الصهيوني لفلسطين دون أن يعرج على فظاعة المأساة التي يعانيها يوميا الشعب الفلسطيني كما لم يشر في بيانه إلى الاعتداءات اليومية للجيش الصهيوني في حق الفلسطينيين.

هل صدر موقف عن هؤلاء القادة الغربيين يطالب إسرائيل بنزع أسلحتها النووية وبالكف عن تقتيل وتهجير الفلسطينيين أصحاب الأرض الأصليين؟ فلماذا لا يطالب المجتمع الدولي ـ إن وجد ـ بتجريد إسرائيل من أسلحتها المحرمة؟!

ما هذا الصلف والاحتقار الغربي الذي يدعو حركات المقاومة العربية في فلسطين وفي لبنان وفي العراق إلى التخلي عن السلاح، والذي يتهم كل الدول الداعمة لحركات المقاومة بالأنظمة الإرهابية، والتي تعمل مع حلفائها في المنطقة العربية على محاصرة حركات المقاومة وتجفيف منابع دعمها حتى يسهل السيطرة الكلية على العالم العربي فيقع الزج به في نزاعات عرقية ومذهبية تمهيدا لتقسيمه وسحب هويته العربية عنه كما يحدث الآن في العراق بعد الاعتداء الآثم على المراقد وعلى كثير من مساجد أهل السنة.

إن الأهداف الامبريالية الغربية معلنة وهي السيطرة على منابع النفط والاستحواذ على السوق العربية، وهي لا تتورع في قتل آلاف الأبرياء في سبيل تحقيق أطماعها.

البشير التنجال
سوسة ـ تونس

فاز صوت القسام

■ حدد الشعب الفلسطيني كلمته الفصل فقال «حماس». والاصوات التي افرزتها صناديق الاقتراع يوم الخامس والعشرين كانون الثاني (يناير) الماضي، هي تلك الاصوات نفسها التي دأبت بالامس القريب، على اختيار امير الشهداء ياسر عرفات على مر عقد من الزمان، وهي تلك الاصوات عينها التي انتخبت اليوم فصيل شيخ الشهداء احمد ياسين، وهي اخيرا، تلك الحناجر المبحوحة التي سارت في جنائز قوافل شهداء الانتفاضة، ومشت حماما دافئا في الموكب الجنائزي الرهيب للامير الراحل والشيخ الشهيد، والذي شهد العالم اجمع روعة تلقائيته وعفويته، ليقرأ على انه اقوى استفتاء على خيار هذا الشعب العملاق ببسالته وعزيمته، على قلة عدته وتعداده، المارد بايمانه وعناده على وفرة اعدائه وجلاديه.

فيا ويحك يا كل من بلغ بك الحول ان ترى غير ذلك، غير فلسطين واحدة موحدة ـ حماسها فتحها، جهادها جبهاتها كتائبها سراياها قسامها ألويتها وصقورها طلائعها. ويا ابخسك من قلم مأجور تود لو تستطيع ان تنغص اليوم على فلسطين هذا التتويج، او تسول لك نفسك المنفصمة تعكير صفو هذا العرس المخطوط بشلالات من دماء زكية، حين وقفت وقفة المتفرج على سفكها.

وحين كان ان قرر العزم هذا الغرب نفسه، على عد الاصوات، وتولى اعداد النتائج والاعلان عنها، حينذاك انتفت «ذريعة المروحة» هذه المرة، عن واشنطن ولندن وباريس، اذ كبر على افواههم، قل على مخارج اصواتهم، ان ينبسوا بان الشعب الفلسطيني قاطبة هم مجرمون ارهابيون قتلة، حيث انبرت ابواق من اعلى اهرام السلطة، ومراكز القرار باقطاب «محور الخير» من امريكا وبريطانيا وفرنسا، في هزات ارتدادية تقض مضاجعهم ليقروا على مضض، تقززت به حتى وجوههم، بشفافية وصدقية وديمقراطية الانتخابات التشريعية الفلسطينية.

الرهان ضخم والتحدي اضخم، لان «حماس» ولوحدها نجحت حيث اندحرت قوى دولية بأكملها، وانظمة عربية برمتها.

«حماس» اليوم تصنع فوزا جليلا جميلا، خلخلت به مفاهيم دول عظمى، وانظمة صغرى، انبطحت لهيجان الغول انبطاحا، اضحت ببغاوات لا تخجل من ترديد اردأ معزوفة عرفها تاريخ الموسيقى، و«حماس» اليوم تقلدت تكليفا ثقيلا باهظا بتلقينها صفعة مجلجلة ملء خد الضمير العالمي، الغافل منه والمتغافل، وحمله خانعا على رد الاعتبار لطهارة البندقية الفلسطينية ونظافة سلاح المقاومة لدى الشعوب المضطهدة عبر العالم.

بدر الدين الوليدي
الحسيمة ـ المغرب

مسلسل «مصر الجديدة» أين سعد وصفية وزغلول؟

■ يعرض على قناة دبي الفضائية مسلسل مصر الجديدة بطولة فردوس عبد الحميد ونخبة من ممثلي الشاشة الصغيرة وعدد من الوجوه الشابة الجديدة.

اتابع هذا المسلسل بأهتمام شديد لشدة حبي وافتتاني بتاريخ مصر العروبة قديما وحديثا.

المسلسل المفروض به ان يعرض قصة كفاح مصر ورجال مصر الوطنيين لنيل مصر الاستقلال التام والتحرر من استعمار بريطانيا العظمى التي كانت في يوم ما من الماضي الذي ليس بعيدا الامبراطورية التي لا تغرب الشمس عن مستعمراتها في شرق العالم وغربه. والمفروض به ان يركز على قصة كفاح العظماء من رجال مصر والعالم العربي والاسلامي من امثال سعد زغلول ومحمد عبده وجمال الدين الافغاني ومصطفى كمال والقائمة تطول لان هناك الكثير من الذين خطوا بدمائهم وحياتهم قصة كفاح مصر ضد الاستعمار. المسلسل مع الاسف الشديد كما هو حال كل المسلسلات التي تكتب من اجل النجم الاوحد والنجمة الواحدة مثل يسرا والهام شاهين ومفيش حد احسن من حد.

طيب اين دور السيدة ام المصريين وصفية زغلول التي شاهدناها في اكثر من حلقة مجرد كمبارس لا اكثر ولا اقل.. حتى انها في الخصومة التي لا نعرف سببا واضحا لها من سعد زغلول الذي يجسد دوره لا استطيع ان اقول بجدارة احمد خليل الممثل الكبير بدأ باهتا وغير مقنع بالمرة.

هل هذا معقول من اجل ابراز دور السيدة زوجة المخرج أقصد مخرج المسلسل محمد فاضل ابرز دور زوجته لا على حساب سعد زغلول والسيدة حرمه بل على حساب تاريخ مصر.. وكل الابطال الذين ظهروا بالمسلسل. اعود الى القطيعة بين السيد سعد زغلول باشا والسيد علي شعراوي باشا الذي جسده بأقتدار الممثل الكبير يوسف شعبان والذي تفوق وطغى على شخصية بطل مصر الوطني الكبير ومؤسس حزب الوفد سعد زغلول.. اقول طغى ربما لكونه زوج الست هدى هانم شعراوي. نعمل ايه المخرج عايز كده.. ظهرت في الحلقة السابقة وكأنها مجرد خناقة ستات، حيث اعطت السيدة هدى هانم اثناء ترأسها لاجتماع جمعية سيدات مصر اللواتي لمنشاهد اكثر من 4 او 5 ستات يقلن جملا قصيرة وكأننا في درس انشاء اعطت السيدة هدى درسا بليغا ومحاضرة رائعة في الوطنية والسيدة صفية زغلول تنظر اليها بحسد وحسرة.

يا سادة يا مخرجي المسلسلات ويا كتاب السيناريو اتقوا الله فيما تخرجون وتكتبون على الاقل خذوا جانب الحياد وليس من اجل عيون بطلة المسلسل او الحدوتة.. كفاية بهرجة وكأن مصر لا يوجد فيها واحد بسيط او فقير الكل في منتهى الاناقة والشياكة من الباشا الى الخادم او الخادمة.

يا ترى لو ان السيد المخرج قدم مسلسلا عن احدى ملكات مصر (نازلي او ترجمان) بطولة الست حرمه كانت تلبس ايه؟ حتى ماري انطوانيت في عز سلطانها ومجدها المعروف عنها حبها الشديد للملابس تبدو اقل شياكة من بطلة مسلسل «مصر الجديدة».

عواطف العزاوي
لندن

«أبو غريب» و«غوانتانامو» وجه امريكا الآخر

■ ليس المهم أن التعذيب مورس ضد مسلمين أم غير مسلمين ولكن المهم أن التعذيب مورس ضد الإنسان أولا ثم ضد المسلم ثانيا باعتباره أرهابيا!! وهنا لا بد من التوقف عند ثقافة الإدارة الحالية في العراق كي نستنتج بلا أي أدنى شك أن ثقافتها كأشخاص وأصحاب قرار بنفس الوقت هي من سمحت لهذا الاختراق المرعب لحقوق الإنسان في هذه المعتقلات ودون أن ننسى مسؤولية التيار البن لادني عن نشوء ردود أفعال لدى المواطن الغربي ضد المسلمين في حمولة متراكمة وعلى خلفية الصراع العربي الإسرائيلي كما على خلفية أن هذه الإدارة الرامسفيلدية قد فرحت بوضع يدها كاملة على النفط العراقي، ونسيت كل شيء آخر حتى نشأ هذا العنف والعنف المضاد الدموي بكل ما تعني الكلمة من معنى والتعذيب في سجن أبو غريب لم يكن معزولا عن هذا السياق.. ولا تحطيم الدولة العراقية وترك مسألة أمن المواطن العراقي خارج الأولويات وهذه أيضا خلقت لدى الكثير من الجنود الأمريكان مسربا لخروج هذه النزوعات الدموية. تمت محاسبة بعضهم هذا صحيح ولكن كان الأجدى بل المفروض برامسفيلد أن يستقيل على الأقل احتراما لصورة أمريكا أمام الرأي العام العالمي. ولكي تبقى الرسالة الأمريكية في الديمقراطية حية بصورة مؤسسية ونزيهة بالحد الأدنى لأن هذه هي الصورة التي يريدها غالبية الشعب الأمريكي والتي عليها نراهن.

وهذا الأمر يجعلنا نسأل السيد جورج بوش متى سيحقق الاستقلالية الأمريكية عن النفط العربي والخليجي كما جاء في خطابه عن حالة الاتحاد الأمريكي قبل أقل من شهر، وكما دعاه السيد توماس فريدمان إلى هذه الاستقلالية؟ لأن الصورة الأمريكية في المنطقة ليست بحاجة إلى عسكر فقط! بل بحاجة وبشكل أساسي إلى: النزاهة الإنسانية والتي ذهبت بها صور أبو غريب أدراج الرياح.. والنزاهة الإنسانية تقتضي أن يتحمل المسؤولية كحد أدنى وزير الدفاع الأمريكي وليس الجنود الأمريكيين فقط، ولهذا إن عدم استقالة رامسفيلد تؤكد بما لايدع مجالا للشك أن هذه الإدارة هي المسؤولة عن خلق هذا الفضاء الذي سمح بظهور هذه السادية المرعبة والتي لم نجدها في دولة مؤسسات غربية منذ الحرب العالمية الثانية.

غسان المفلح
رسالة على البريد الالكتروني

نداء الى منظمات حقوق الانسان

■ هذه رسالة الى منظمات حقوق الانسان المزعومة ان كانت موجودة فانما بحاجة ماسة للمساعدة في انهاء وضعي في الدنمارك. هذا البلد الذي اصبحت العنصرية همه الاول والاخير فلقد واجهت مسرحية في المحكمة تشبه مسرحية محاكمة صدام حسين فالقضاء غير موجود نهائيا فهو مربوط بتخيلات الشرطة التي تتحكم بكل صغيرة وكبيرة في الدنمارك، فأين حقوق الانسان عندما اذهب الى المحكمة فقط لكي يشعروني بان هناك حقوقا وقوانين فانا رأيت العنصرية بشكل واضح في المعاملة وخاصة بعد الكارثة الموجودة حاليا بين الدنمارك والمسلمين فعندما قرأوا اسمي محمد، مواجهها القضاء غير الموجود اصلا، اصدر حكما قاسيا بحقي وغير منصف فأين حقوق الانسان؟

هذا نداء استغاثة، اريد ان اتكلم مع منظمات حقوق الانسان، لأني اواجه خطرا حقيقيا للذهاب الى السجن.

محمد الدسوقي
سجن كوبنهاغن المركزي

فازت حماس

لما صحي شارون من
أسر الغياب.
بالمقلة اليسرى رأى،
في صفحة الاخبار
عنوان النبأ:
فازت حماس
صرخ الرئيس متمتما:
هذا خطأ
هذا عقاب.
سكت الرئيس وعاودته فصول
اغماء جديد.

رشيد سوسان
وجدة ـ المغرب

ما هو رأيك؟
«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة
164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K
ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk
أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل او رقم هاتفه اذا كان ذلك ممكنا
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن راي الصحيفة»